

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 474

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الى لقاء جديد من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ - [00:00:01](#)

محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصل الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ اهلا ومرحبا فضيلة الشيخ - [00:00:21](#) مرحبا بكم واهلا الله يحييك. على بركة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت من مستمع للبرنامج عودة من ضدى يقول فضيلة الشيخ ما الفرق بين القضاء والقدر ارجو الافادة الحمد لله رب العالمين - [00:00:34](#) واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين القضاء والقدر اثنان مترادفان ان تفرقا يعني انهما اذا تفرقا فهما بمعنى واحد وان اجتمعا القضاء - [00:00:52](#) ما يقضيه الله ان يحكموا به بوقوعه والقدر ما كتبه الله تعالى في الازل وليعلم ان القضاء ينقسم الى قسمين قضاء شرعي وقضاء كون فالقضاء الشرعي يتعلق بما احبه الله - [00:01:18](#)

وربي مثل قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا والقضاء الكون القدري تتعلق بما قدره الله سواء كان مما يرضاه او مما لا يرضاه ومنه قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب - [00:01:50](#) لتفسدن في الارض مرتين ولتعلمن علوا كبيرا والايامن بالقدر احد اركان الايمان الستة التي بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سأل جبريل عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:02:14](#) والقدر خيره وشره وحقيقته ان تؤمن بان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأت لم يكن ليصيبك فما قدر الله عليك فلا بد ان يقع مهما عملت من الاسباب وما رفع الله عنك - [00:02:36](#)

فلا يمكن ان يقع مهما كان من الاسباب ولهذا كان المؤمنون يقولون اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت نعم بارك الله فيكم هذا مستمع المستمعة للبرنامج اختكم نون نون عين الاردن عمان تقول اه دعاء بعض العامة ككونهم - [00:02:59](#) الله لا يمتحننا او الله لا يبتلينا. وضخوا لنا ذلك في حكمه مأجورين المحنة والابتلاء معناهما متقارب. نعم وتكون في الخير وتكون في الشر قال الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون. وقال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم - [00:03:25](#) والصابرين ولكن دعاء الناس بقولهم اللهم لا تمتحننا او لك لا تبون انما يريدون بذلك الامتحان في الشرع والامتحان والابتلاء في الشر ولا حرج ان يقول انسان اللهم لا تمتحننا بهذه بهذا المعنى - [00:03:52](#)

او اللهم لا تبلونا بهذا المعنى لان الانسان يسأل الله الا يبتله بالشر خوفا من من مما اذا وقع الشر لم يستطع الخلاص منه نعم بارك الله فيكم تقول المستمعة من الاردن اذا اصيب الانسان بشلل تام في الجزء الايمن من جسمه. بحيث لا يستطيع الحركة ويبقى دائما في فراشه نائما - [00:04:24](#)

على ظهره ونقوم بتقريبه. يقول فهل تجب له الصلاة؟ وكيف يتوضأ؟ علما بانه لا يستطيع البقاء على طهارة وانه في الحالات قليلة التي يستيقظ بها لا يكون على وعي تام بمن حوله. ارجو النصح والتوجيه في هذا السؤال - [00:04:55](#) نسأل الله لنا وله العافية. اللهم امين اذا كان المريض بهذه المثابة فان كان عقله باقيا وجبت عليه الصلاة على قدر استطاعته يصلي

بالماء ان استطاع فان لم يستطع لا يصلي بالتيمم - [00:05:13](#)

يومي برأسه اذا كان لا يستطيع ان يجلس اذا كان لا يستطيع ان يركع ويسجد لقول النبي عليه الصلاة والسلام لعمران ابن حفين خلي قائما فان لم تستطع فقاتلا فان لم تستطع فعلى جنب - [00:05:37](#)

اما اذا كان الانسان لا يعقل وليس عنده عقل ولا تمييز فان الصلاة تسقط عنه لان المجنون رفع عنه القلم حتى يفيق ولا شك انه اذا كان معه عقله والزمنه بالصلاة - [00:06:00](#)

وبما يجب لها من طهارة فيكون فيه مشقة على اهله ما دام مشمولا لكن اهله يحتسبون الاجر عند الله ويخبرون وسيجعل الله لهم فرجا ومخرجا نعم انه يفعل اذا كان معه عقله يفعل ما يستطيعه من اركان الصلاة وواجباتها - [00:06:23](#)

واذا لم يكن معه عقله فلا صلاة عليه المجتمع يحيى قاسم يقول فضيلة الشيخ ما هي الاعمال التي اذا عملها الانسان قبل او بعد الدعاء كانت الاجابة مؤكدة ببارك الله فيكم - [00:06:51](#)

اهم شيء لتحقيق اجابة الدعاء الاخلاص لله عز وجل. طيب وخلق اللجوء اليه وان يدعو الانسان ربه وهو يشعر بانه مفتقر اليه سبحانه وتعالى ومن المهم اجتناب اكل الحرام لان اكل الحرام - [00:07:11](#)

مانع من موانع اجابة الدعاء لما ثبت في الحديث الصحيح ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وذكر صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب - [00:07:40](#)

وملبسه حرام ومطعمه حرام وغدي بالحرام لان يستجاب لذلك فاذا صدق الانسان في اللجوء الى الله عز وجل والافتقار اليه واخلص لله واجتنابات الحرام فانه حري ان يجاب واللي يعلم - [00:08:05](#)

ان الله عز وجل اذا لم يجب العبد في دعائه فان الله تعالى يدخر ذلك له يوم القيامة او يصرف عنه من السوء ما هو اعظم من ذلك الداعي لربه - [00:08:33](#)

على خير في على كل تقدير فليدعو ربه وليؤمل اجابة ولا ييأس من رحمة الله نعم. بارك الله فيكم ام البراء من الرياض تقول في هذا السؤال فضيلة الشيخ لانها طالبة للعلم الشرعي. ترجو من فضيلتك من فضيلتك النصح في هذا السؤال. تقول رغم احساسي انني لم ابلغ العلم - [00:08:53](#)

الكافي في التبليغ للدعوة الى الله وذلك لحيائي. فهل يكفي تبليغ القليل منه؟ ارجو الافادة الواجب على من اتاه الله علما ان ينشره بين الناس كلما دعت الحاجة الى ذلك - [00:09:21](#)

لان العلم امانة يجب علينا المرء ان يؤديها الى اهلها المستحقين لها وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بلغوا عني ولو اية والواجبات التي تجب على العبد - [00:09:45](#)

تكون بحسب الاستطاعة على هذه السائلة ان تبلغ من شريعة الله ما علمته بحسب استطاعتها لا يكلف الله نفسا الا وسعها وتبدأ الاقرب فالاقرب لقول الله تعالى وانزل عشيرتك لقبيل - [00:10:07](#)

ولان الاقرب احق بالبر من الابدع فلتبدأ به ولتكن حكمة في اداء العلم الاسلوب وفي الحال وفي الوقت وفي المكان فان ذلك مما يكون به الخير. قال الله تعالى في الحكمة من يشاء - [00:10:32](#)

ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. وما يذكر الا اولو الابواب نعم بارك الله فيكم تسأل عن صحة حديث من كثر ما علما الجمه الله لجاما من نار. تقول ارجو التفصيل وكيف يكون كتمان - [00:11:01](#)

للعلم اه فيتنام العلم يكون باخفائه حين تدعو الحاجة الى بيانهم والحاجة تدعو الى بيان العلم بالسؤال اما باللسان الحال واما بلسان المقال السؤال ان يكون الناس على جهل في دين الله - [00:11:17](#)

يجهلون دين الله عز وجل يظهرون ما يلزمهم في الطهارة في الصلاة في الزكاة في الصيام في الحج كيديرلو الوالدين في قلب ارحام فيجب حينئذ بيان العلم او بلسان المقال بان يسأل انسان عن مسألة - [00:11:44](#)

من مسار الدين وانت تعرف حكمها فالواجب عليك ان تبينها ومن كتم علما مما علمه الله فهو على خبر عظيم قال الله تعالى ان الذين

يكتمون ما انزلنا من البيّنات والهدى من بعد ما بيناه للناس بالكتاب - 00:12:05

اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبيينوا فاوئك اتوب عليهم معنى التواب الرحيم وقال تعالى واذا قضى

الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب منه الناس ولا تكتُمونه وليعلم - 00:12:25

طالب العلم انه كلما بين العلم امداد هذه المعنى فان العلم يزيد بزيادة نسبه قال الله تعالى والذين اهتمدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم.

هذه المستمعة هاء الاثنين من الرياض تقول - 00:12:45

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة تقول لماذا سمي بهذا الاسم البردين؟ فضيلة الشيخ المراد بالبردين

صلاة الفجر وصلاة العصر وذلك لان صلاة الفجر - 00:13:06

فيها برد الليل. نعم. وصلاة العصر فيها برد النهار وهاتان الصلاتان اه افضل الصلوات الخمس قال الله تعالى حافظوا على الصلوات

والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين والمراد بالصلاة الوسطى صلاة العصر - 00:13:25

ولان هاتين الصلاتين تشهدهما الملائكة الموكلون بحفظ بني ادم قال الله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ولهذا كان لهما

هذه المزية ان من صلاهما دخل الجنة نعم. بارك الله فيكم. المستمع لام عين قاف من حق الباطل يقول - 00:13:51

في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال. كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث ما معنى ان

الله تعالى يحب ان يرى اثر نعمته على عبده - 00:14:24

وقد قرأت سير بعض الصحابة في الكتب المدرسية وتعلمت من زهدهم وورائهم رضي الله عنهم وارضاهم وتقشفهم في والملبس

والمسكن مع غناهم وكثرة اموالهم حتى ان عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه يلبس من الملابس التي - 00:14:39

ملابس صبيانه وغلمايه الذين يعملون عنده. السؤال هل في ذلك ما يعارض مفاهيم الحديثين السابقين؟ وهل على الغني الموسر ان

يكون مظهره؟ ان يكون مظهره مناسبا بحالته المادية ام ان عليه ان يلبس ويسكن ويأكل ما شاء في حدود الشرع الاسلامي بدون

شرف ولا مخيلة؟ وما معنى - 00:14:59

امر للتحدث بالنعم في قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث الحديث الاول ان الله جميل يحب الجمال قاله النبي صلى الله عليه وسلم

حينما قال الناس ان الرجل يحب ان يكون من الامور حسنا وثوبه حسنا - 00:15:24

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال اي يحب التجمل باللباس نعال ثوب الغترة مثل لان هذا من اظهار اثار

نعمة الله. الحمد لله وهو يوافق الحديث الذي ذكره - 00:15:47

وهو ان الله اذا انا مع العبد نعمة يحب ان يرى اثر نعمته عليه واثار النعمة بحسب النعمة. نعم فنعمة المال اثرها ان يكثر الانسان من

التصدق ومن نفع الخلق - 00:16:11

وكذلك ان يلبس ما يليق به من الثياب حتى ان بعض العلماء قال ان الرجل الغني اذا لبس لباس الفقراء فانه يعد من لباس الشهرة

ولكن قتلوا الحاجة او قد تكون مصلحة - 00:16:30

في ان يلبس الانسان لباس الفقراء اذا كان عائشا اذا كان عايشا في وسط فقير واحب ان يلبس مثلهم لان لا تنكسر قلوبهم فانه في

هذه الحال قد يثاب على هذه النية - 00:16:47

ويعطى الاجر على حسب نيّتهم واما قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث المراد ان الانسان يتحدث بنعمة الله سبحانه وتعالى عليه

لاظهار فضل الله سبحانه وتعالى عليه وان ما حصل من هذه النعمة ليس بحوله وقوته - 00:17:03

ولكنه بنعمة الله ومنته والتحدث بالنعمة يكون بالقول وبالفعل فيكون بالقول مثل ان يقول للناس مثلا في المناسبة ان الله تعالى قد

اعطاني المال بعد ان كنت فقيرا وقد اعطاني الاولاد بعد ان كنت وحيدا - 00:17:29

وما اثب ذلك وقد هداني الله بعد ان كنت على غير الهدى والتحدث بالفعل ان يفعل ما يدل على هذه النعمة اذا كان عالما يعلم الناس

يا كان غنيا ينفع الناس بماله - 00:17:53

اذا كان قويا ينفع الناس بدفعه عنهم ما ما يؤذيهم بحسب الحال واما ما ذكره عن بعض الصحابة لتقشفهم فهذا على سبيل التواضع

لئلا يكون من حولهم من كثر القلب - 00:18:15

بحسب انه لا يستطيع ان يلبس مثل لباسه او ان يطعم منك طعامه والانسان في هذه الامور يراعي المصالح نعم. بارك الله فيكم هذا
سائل لم يذكر الاسم هنا يقول فضيلة الشيخ ما هي الادعية التي تقال في قنوت النوازل - 00:18:34
الادعية التي تقال في قضية النوازل بحسب هذه النابذة نعم ولا يمكن ان نقيدها بشيء معين لان النوادي تختلف فاذا كان مثلا فاذا نزل
بمسلم نازلة كقتل العلماء مثلا فله ان يدعو على من قتلهم - 00:18:58

اللهم اغفر لمن قتلهم اللهم اثقل عليه امره اللهم شت الشمله اللهم فرق جمعه اللهم اهد جنده وما اشبه ذلك مما يليق بالحال ويناسب
الحال بارك الله فيكم ورد فيما معنى الحديث من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث -
00:19:21

بلا يحتسب ما صيغة ذلك لاستغفار فضيلة الشيخ اولا هذا حديث ضعيف ولكن معناه صحيح لان الله تعالى قال وان يستغفروا ربكم
ثم توبوا اليه مما تأكل متاعا حسنا الى اجل مسمى - 00:19:46
كل ذي فضل فضله وقال تعالى عن هود ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه مثل الثناء عليكم مدرارا ويزيدكم قوة الى قوتكم ولا
تتولوا المسلمين بلا شك ان الاستغفار - 00:20:06

سبب لمحو الذنوب واذا محيت الذنوب اه تخلفت اثارها المرتبة عليها واحنا قائلين نحسب الانسان الرزق والفرج من كل كرب من كل
هم الحديث ضعيف السند لكنه ضعيف المعنى ايضا يسأل عن حديث اخر فضيلة الشيخ ورد من شغله القرآن عن مسألة الله اعطاه
الله افضل ما - 00:20:31

سائلين نعم هذا ايضا ضعيف انشغله ذكرى عن مسألتي اعطيتهما افضل السائلين لان من خلف الله تعالى منذ من عبادتهم كما قال الله
تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - 00:21:08
الانسان مأمور بالذكر ومأمور بالدعاء ولا يغني احدهما عن الاخر يعني هذا المجتمع السيد محمد اه جمهورية مصر العربية القليوبية
يقول يوجد بعض الرجال يقولون لنا قولوا لا اله الا - 00:21:32

لا تدخلوا الجنة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله دخل الجنة قولوا بلا عمل فقط فهل هم على الصواب؟
افيدونا ينصحونا في هذا مأجورين - 00:21:50

ليسوا على صواب. فان المراد كقول لا اله الا الله ان يقولها الانسان بلسانه معتقدا نزولها بقلبه عاملا بمقتضاها ولهذا لو قال الانسان لا
اله الا الله وجد ولو حرفا واحدا من القرآن كان كافرا ولم تنفعه لا اله الا الله - 00:22:07
ومن قال لا اله الا الله وترك الصلاة مثلا كان كافرا ولم تنفعه لا اله الا الله لكن من قال لا اله الا الله وكانت اخر كلامه فانه سيقولها
مخلصا لله بها - 00:22:34

وهو في هذه الحال لا يستطيع ان يعمل سوى اكثر من ذلك فتكون تكون مدخلة له الجنة نعم. بارك الله فيكم المستمعة اه التي رمزت
مثلها سين من ليبيا تقول هل يجب على المرأة مسح الرأس؟ واذا كان الشعر طويل فماذا تفعل - 00:22:50
يجب على المرأة ان تمسح رأسها وان تغسله في الغسل من الجنابة والحيض والمسح في الوضوء يكون من مقدم الرأس الى مؤخره
من منابت الشعر واما ما استرسل منه فانه لا لا يعلم نفسه - 00:23:15

لان يكون الى حد مالك الساعة فقط فما كان من الرقبة فانزل فان مصحفه ليس بواجب نعم نختم هذا اللقاء بسؤال مستمعة ايضا من
ليبيا تقول اذا سألتني احد في امر من امور الشرع فهل اجيبه في امري - 00:23:41

من امور الثرى نعم. فهل اجيبه بما اعرف مما قرأته؟ من الكتب الشرعية او سمعته من الاشرطة الدينية او سمعتها ايضا من هذا
البرنامج او اقول له لا اعلم ارجو الافادة - 00:24:03

الواجب اذا تارك احدنا المثلة وانت تعلمين حكمها من الكتب الموثوقة لمؤلفيها او على الصباح الموثوق بقارئها او من هذا البرنامج
نوع الدرب ان تخبريه بالحكم الشرعي لانك لما علمت - 00:24:17

هذا الحكم عن الطريق التي ارسلنا اليها كان واجبا عليك ان تخبريه بالحكم الشرعي اذا سألت والا كنت داخلة كالذين يكتمون العلم ولكن يحكم ان تقولي آآ قال فلان تميل على الدرب كذا قال فلان في السرير الفلاني كذا قال فلان في الكتاب الفلاني كذا حتى تخرج منه العهدة - [00:24:39](#)

نعم شكر الله لكم وفضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين - [00:25:06](#)